

ولدهشتنا ودهشة الجميع فإن نتنياهو زعيم المعارضة كان غير نتياهو رئيس الحكومة، فيبدو أن المنصب والعلاقات الدولية والاتصالات الدبلوماسية لها تأثيرها الكبير على المواقف النظرية، ويبدو أن هذا الميدان من الاحتكاك بين المواقف الأيدلوجية، والضغوط السياسية والواقعية ينتج مواقف براجماتية.

لذا فقد تابعنا بعد وقت تطورات موقف الحكومة الإسرائيلية، بخصوص تسليم مدينة الخليل للسلطة الفلسطينية، فمن ناحية لم يتمكن نتياهو من ضرب الاتفاقية السابقة مع السلطة بعرض الحائط، ولكنه وأمام الالتزامات السياسية والدبلوماسية، قد التزم به بصورة شكلية حيث تحول الاتفاق إلى اتفاقيات، واخترعت مصطلحات جديدة لتقسيم مدينة الخليل، أو السيطرة على مناطقها.

عبد الرحيم ابن خالتي فتحية، أنهى فترة سجنه المحدودة منذ وقت واشتغل في مجالات البناء، بعض الوقت ثم ذهب لدراسة التمريض.

أخي حسن ظل مسجوناً لدى السلطة في ظروف معقولة، وبعد فوز الليكود في الانتخابات بدأوا يسمحون له بالمبيت في البيت عند نهاية الأسبوع فيقضي يوم الجمعة عندنا في الدار، ولم يعد لنا حاجة بالذهاب لزيارته في سجنه. ومع صباح السبت يعود للسجن، وإذا حدث طارئ في البيت كانوا يسمحون له بالمجيء في غالب الحالات. إبراهيم ظل مختفياً طيلة الوقت، ولكن حركته إلى البيت كانت أكثر سهولة ويسراً حيث أن اهتمام أمن السلطة له تقلص كثيراً، لكنه ظل محافظاً على قدر من السرية، والتخفي في حركته، وفي الأماكن التي يختفي فيها ويلجأ إليها.

أمي تقوم بالضغط عليّ والإلحاح الشديد على ضرورة مراجعة طبيب أخصائي، حيث أنه بات من الواضح أن هناك مشكلة لديّ، أو لدى زوجتي في قضية الإنجاب، وحاولت تجاهل ذلك لبعض الوقت، ولكنها محقة، فبدأ هذا الأمر يأخذ جزءاً كبيراً من اهتمامنا.

بعد مرور وقت على صعود نتياهو إلى سدة الحكم في إسرائيل، بدأت الأمور تتوتر بينه وبين السلطة. الحدث الأبرز في هذا المجال ارتبط بالأخبار عن نفق تقيمه الحكومة الإسرائيلية تحت المسجد الأقصى، وأنه يهدد الأقصى بالانهيار، مما أثار الشارع، الذي خرج غاضباً إلى الشوارع، وحدثت صدمات عنيفة بين رجال السلطة الفلسطينية وبين قوات الاحتلال الإسرائيلي في نقاط الاحتكاك. حيث تم العديد من عمليات تبادل إطلاق